

نهج السعادة

[119] الطل (16) فرش الفيافي والآكام بتشقيق الدمن وأنيق الزهر، وأنواع النبات (17) [و] المهریق (18) العیون الغرار من صم الاطواد (19) ببعث [ط] الزلال حیاتا للطیر والهوام والوحش، وسائر الانعام والانام، فسبحان من یدان لدینه، ولا یدان لغير ا[] دین (20)

_____ (16) کذا فی المصدرین، ولعل الصواب: " ومهطل الرباب " أي منزله. والرباب - کسحاب - السحاب الابيض. و " الوابل ": المطر الشدید. و " الطل " - هنا -: الحسن المعجب. (17) کذا فی النسخة ولعل الصواب: " ومفرش الفيافي " وفي المصدر: " فرس الصافي والآكام بتشقق الدمن ". وفي تاریخ دمشق: " فرش الفيافي من الآكام بتشقيق الدمن وأنیق الزهر، والانواع المنخنس من النبات ". وفي الكنز: " وأنواع المتحسن من النبات ". والفيافي: المفازات التي لا ماء فيها، وهي جمع " الفيافي. والفيفاء والفيفاءة ". و " الآكام ": جمع أكم وأکمات - کفرح وحسنات - وهما: جمع " الاکمة " کحسنة -: التل. والظاهر ان المراد من " الدمن " هنا -: حبوب النباتات مطلقا، لا خصوص ما في سرقین الحيوانات. و " الزهر " کفلس وفرس: نور النبات. (18) وألفاظ المصدر مصحفة، ولم آل جهدي في تصويبها ومع ذلك لم أطمئن بصفة كثير منها. و " المهریق " من قولهم: " أهرق الماء ": أراقه. (19) و " الغرار " كأنه من قولهم: " غر الماء - من باب مد - غرا وغرارا ": نصب أي غار ونشف. و " الصم ": الصلب المتقن. و " الاطواد ": جمع الطود: الجبل العظيم. الهضبة. وهي تاریخ دمشق: " وشق العیون من جیوب المطر. من جیوب المطر، إذ شبت الزلا (کذا /) حیاتا للطیر والهوام والوحش وسائر الانام والانعام ". وفي الكنز: " إذ شبت الدلاء " الخ. (20) کذا فی مناقب الخوارزمي، وفي تاریخ دمشق: " فسبحان من یدان لدینه، ولا یدان بغير دینه دین ". هذا ظاهر رسم الخط بعد امعان وتدبر، ويحتمل بعيدا أن یقرء " ولا یدان لغير ا[] دین ". وفي الكنز: " ولا یدان لغير دینه دین ". (*)
